

التخطيط الحضري المستدام للمحيط العمرانى فى المناطق التاريخية دراسة حاله (القاهرة التاريخية)

Sustainable urban planning for the urban environment in historical areas case study (Historic Cairo)

م.د/ الشيماء حسين محمد حسن

مدرس - قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسه - الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات

Dr. Alshaimaa Hussein Mohammed

Architecture dept. faculty of Engineering Modern University of technology and
Informatics (MTI)

Alshaimaa.hussein@eng.mti.edu.eg

المخلص

إن التراث ليس من الثوابت بل هو متطور ومتغير بمرور الزمن، وتواجهه المدن التاريخية صراع ما بين التطور والحفاظ على الأصالة، حيث أصبح الحفاظ على طبيعته المدن التاريخية ومبانيها ذات القيمة من التحديات المعقدة وخاصة في مواجهه الزحف العمرانى و ارتفاع الكثافة السكانية وضعف البنية التحتية و مواجهه التقدم التكنولوجى بأبعاده المختلفه، ويعد ادماج التكنولوجيا المستدامه فى تخطيط المدن من الاتجاهات ذات الفاعليه خاصه فى المدن الكبرى . ويفترض البحث ان المحيط العمرانى هو احد مقومات الحفاظ على المدن التاريخية لاتساقه المباشر بها وذلك خاصاً فى المدن التاريخية ذات النسيج المتضام كالقاهرة التاريخية، و يهدف البحث الى وضع آليات للحفاظ على المدن التاريخية من خلال تطوير التخطيط الحضري المستدام لمحيطها العمرانى، وخاصة فى مدينه القاهره التاريخيه لما تتميز به من نسيج متضام ومتلاحم مع محيطها العمرانى.

ومن خلال ذلك يتبنى البحث عدد المنهجيات البحثيه المنهج الاول (المنهج الوصفى) ويناقش فيه الدراسات النظرية والمصطلحات والمفاهيم الاساسيه المتعلقة بالدراسه البحثيه (التخطيط المستدام- المدن التاريخيه - وغيرها)، والمنهج الثانى هو المنهج التحليلى والذى يتم فيه تحليل المعلومات المتاحة وتقييم حاله الراهنه لعدد من المدن التاريخيه التى تم تطويرها بهدف تحديد مدى اتساق هذه التجارب مع محاور التنميه والتخطيط الحضري المستدام، و انتهاء بالمنهج التطبيقى والذى يتم فيه تحديد اهم المعوقات والتحديات التى تقف أمام تطوير القاهره التاريخيه والحفاظ عليها وصياغه عدد من الاطر العامه والحلول التى تساهم فى الحفاظ على المدن التاريخيه عامه والقاهره التاريخيه خاصه؛ من خلال تطوير محيطها العمرانى ويخلص البحث الى المعايير الموضوعية لتطوير المحيط العمرانى للمدن التاريخيه من خلال التخطيط الحضري المستدام وتوظيفها إيجابيا بما يتناسب مع المتغيرات البيئيه والتكنولوجيه، حتى يتسنى لنا قبول المناسب منه وما يتوافق مع طبيعته القاهره التاريخيه ومحيطها العمرانى .

الكلمات المفتاحية:

التخطيط الحضري المستدام، المدن التاريخيه،النسيج العمرانى التاريخى

Abstract:

Heritage is not constant; it evolves and changes over time. Historical cities face a conflict between development and the preservation of identity, where the preservation of the neutrality of historical cities and their valuable buildings has become a complex challenge, especially in the face of urban development, high population density, lack of infrastructure, and technological

development. The research aims to develop mechanisms for the preservation of historical cities through the development of sustainable urban planning of its urban surroundings, particularly in the historical city of Cairo due to its complex fabric and heterogeneous with its urban surroundings. This research adopts a number of scientific methodologies, First descriptive approach which discusses theoretical studies, and basic principles relating to the research such as (sustainable urban design - historical cities - etc.), second analytical approach the research evaluated and assessed a number of historical cities that have been developed in order to determine the comparability of these experiences with the axes of sustainable urban planning. Finally a practical approach that identifies the most major challenges to historic Cairo conservation, and suggest a framework for conservation of historical cities in general specifically historical Cairo through urban development. The study concludes with the criteria for the development of urban environment for historical cities' through sustainable urban planning and technological variables. So we can accept what appropriate for Historical Cairo conservation and its urban environment.

Sustainable urban planning- historical cities -urban historical fabric

Research problem:

Preservation of historical cities and their urban surroundings has become necessary to preserve historical cities identity, particularly in our Arab cities, which they face major challenges in preserving our culture and history, they also face the ignoring the role of sustainable planning in preserving historical cities and preserving of value buildings, which must be expanded to include the surroundings of historical cities. Historical cities suffer from a lack of development in their urban surroundings and the value buildings conservation.

Research objectives

The research aims to develop a framework for sustainable urban planning in historical cities, especially in Cairo historical city ,and discuss the standards objective for conservation in historical cities according to its urban environment.

Keywords:

Sustainable urban planning ,historical cities ,urban historical fabric

أولا المقدمة :

إن عمران القاهرة التاريخية هونتاج العديد من الحضارات التي تعاقبت على مر الزمن فالقاهرة التاريخية تعد شاهداً على العديد من الحقب والأحداث التاريخية فهي من أكثر المدن التاريخية زخماً بالمباني التراثية . وتواجه القاهرة التاريخية كغيرها من المدن التاريخية العديد من التحديات في مواجهة التطور الزمني والتكنولوجي والزحف السكاني والعديد من المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية . كما تواجه القاهرة التاريخية للعديد من المشكلات نتيجة لتلاحمها مع الزحف العمراني المحيط وتعرضها لكثير من التحديات التي ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في العديد من المعوقات للحفاظ على مبانيها التاريخية .

وقد تم ضم نطاق المدينة التاريخية بالقاهرة إلى قائمة التراث العالمي في العام 1979 ، تحت مسمى القاهرة الإسلامية لأهميتها التاريخية والأثرية بناءً على توصية المجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS) إلا أن هذه المبادرات مازالت غير كافية نظراً للزحف العمراني العشوائي الكبير وإهمال القاهرة التاريخية لفترات طويلة وأصبح هناك ضرورة

لدراسة تخطيط محيطها العمراني بغرض حمايتها والحفاظ عليها. و تواجه القاهرة التاريخية ومحيطها العمراني إشكاليات النمو العمراني العشوائي غير المخطط و خاصة في العصر الحديث بالإضافة إلى التعديلات على المباني التاريخية وإهمال صيانتها، حيث انتشرت بها المنازل المخصصة لسكنى منخفض الدخل والتي يغلب عليها العشوائية وسوء التخطيط والبناء، وقد أدى ذلك إلى معوقات في الحفاظ على قيمتها الحضارية والتاريخية. على ذلك أصبح من الضروري الارتقاء بطرق وآليات الحفاظ على تراث القاهرة التاريخية ومن خلال تطوير التخطيط العمراني المحيط بها، وإدماج وتطوير التطور العلمي والتكنولوجي واتجاهات التخطيط المستحدثه والمتوائمه مع البيئه للحصول على حلول متوافقه مع القيمه الحضريه للقاهره التاريخيه .

المشكلة البحثية

إن إشكاليات الحفاظ على المدن التاريخية بمحيطها العمراني قد أصبح من ضروريات الحفاظ على الهوية والتاريخ خاصة في مدنها العربية التي تواجه تحديات كبرى في الحفاظ على ثقافتها وتاريخها قبل الانصهار في خضم التكنولوجيا وإشكاليات الحياة.

أغفال دور البعد التخطيطي المستدام في الحفاظ على المدن التاريخية والحفاظ على المباني ذات القيمة حيث أنه لا يتم بالتعامل مع كيانها فقط بل يجب أن يتوسع ليشمل ما يحيط بها من أجل الحفاظ عليها، حيث تعاني المدن التاريخية بضعف الاهتمام بمحيطها الحضري ومحيط المباني ذات القيمة التراثية، و يعاني المحيط العمراني للمناطق التراثية ذات القيمة الحضارية من نقص حاد في الخدمات الأساسية وقصور في خدمات السكان مما يجعلها بدورها عائقاً في سبل الحفاظ على تراث مدنها التاريخية .

اهداف البحث

يهدف البحث لوضع اليات التخطيط العمراني المستدام للمناطق التاريخية، وإدماج التطورات العمرانية المستدامة واليات الحفاظ على المدن التاريخية، وخاصة في مدينة القاهرة التاريخية لما تتميز به من نسيج متضام ومتلاحم مع محيطها العمراني، ويناقش البحث المعايير الموضوعية لتطوير المحيط العمراني للمدن التاريخية وتوظيفها إيجابياً بما يتناسب مع المتغيرات البيئية والتكنولوجية . حتى يتسنى لنا قبول المناسب منه وما يتوافق مع طبيعته القاهرة التاريخية أطار وحدود الدراسة

تتشكل أطر وحدود البحث في ثلاثة أطر أساسية، وهي الإطار الموضوعي والذي يركز بشكل أساسي على حماية المدن التاريخية وكيفية الحفاظ عليها، أما الإطار المكاني فيتضمن اتجاهين يتضمن الاتجاه الأول مجموعه من المدن التاريخية التي تم تطويرها، والاتجاه الثاني هو القاهرة التاريخية ومحيطها العمراني، أما الإطار الزماني للبحث في الوقت الحالي ويستمر مستقبلاً.

منهجية البحث

يتبنى البحث أطار منهجياً متكاملاً يعتمد على عدد من المناهج البحثية ويتعامل كل منهج مع جزئه من البحث وتتكامل هذه المنهجيات في الجزء الأخير من البحث، المنهج الأول هو المنهج الوصفي (Descriptive Approach) ويتم فيه إجراء بحث في الدراسات النظرية والمصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالدراسة البحثية (التصميم العمراني المستدام- المدن التاريخية - وغيرها)، والمنهج الثاني هو المنهج التحليلي Content Analysis والذي يتم فيه تحليل المعلومات المتاحة وتقييم حاله الراهنه لعدد من المدن التاريخية التي تم تطويرها بهدف تحديد مدى اتساق هذه التجارب مع التنمية العمرانية المستدامة، المنهج التطبيقي ويشمل الدراسة التطبيقية للقاهرة التاريخية .

المدن التاريخية واليات الحفاظ العمراني

ظهرت مبادرات الحفاظ على المدن التاريخية مع المعمارى وليم موريس في بريطانيا عام ١٨٧٧ ، والذي اظهر فيها اهتماما متزايدا للتراث والآثار ودورها في تطور المجتمع الحديث في أوروبا ، وقد صاحب هذا الاتجاه الدعم من أعظم الشخصيات الفكرية في ذلك الوقت نظرا لظهور مشكلات العشوائيات وهجره اهل الريف الى المدن التي تواكبت مع الثورة الصناعية. ثم تلتها حركة "المهندسين الحضريين" والتي اهتمت بدراسة مشكلات المدن التاريخية والتي تهدف إلى معالجة الظروف غير الصحية للطبقات العاملة (Collins, G R & Collins, C ,1965) الذي توافق آنذاك مع فكر المهندسين بهدم أجزاء كبرى من المدن التاريخية لإنشاء مساكن ومساحات مفتوحة وصرف صحي أفضل للبنية التحتية والتي ظهرت في العديد من الامثلة كتطوير الصين القديمه ومدينه ميجي في اليابان ، والتي اعتمد فيها المخططون على إزاله الأجزاء المتدهورة من المدينة وإعادته اعمارها.

وشهدت العديد من المدن التاريخية في نفس الوقت عمليات تجديد وحفاظ تتراوح بين الهدم للأسوار الداخلية للمدينة وافتتاح الساحات والطرق الجديدة. كما حدث في فلورنسا بإيطاليا حيث تم إحلال الساحة القديمه Piazza del Mercato Vecchio في عام ١٨٦٥ م، و ساحة الجمهورية الحالية والتي نتج عنها القضاء على أحياء القرون الوسطى و الحي القديم .

ومع نهاية القرن التاسع عشر وفي النصف الأول من القرن العشرين تم تحديد المدينة التاريخية كفئة تراثية بالمعنى الحديث ومع النصف الثاني من القرن أصبح الحفاظ على المدن التاريخية يأخذ منحى فكري جديد للمخططين والمهندسين المعماريين ، حيث نظر المهندسون إلى المعالم العمرانية والنسيج الحضري التاريخي على أنها من اهم عوامل التصميم الحديث الذي توافق مع فكر (Sitte) ، الذي اوضح اهمية المدينة التاريخية بما تحمله معها من قيمة "جمالية" تتفوق على المدينة الحديثة. في كتابه الصادر عام ١٨٨٩ م ، تخطيط المدن وفقاً للمبادئ الفنية

(Principles City Planning according to Artistic Sitte) ، والتي شكلت نقطة تحول في النظرية تخطيط المدينة التاريخية ، والذي اوضح فيه ان المدينة هي سلسلة تاريخية يجب أن تكون كاملة من أجل استخلاص القواعد والنماذج لتطوير المدينة الحديثة (Collins, G R & Collins, 1965).

ويرى Patrick Geddes^٢ إنه يجب النظر إلى المدينة التاريخية من زاوية أخرى ليس على أساس بصري والتقدير الجمالي فقط . بل إن المدينة التاريخية هي ككائن حي دائم التطور تتفاعل فيها المكونات المادية والاجتماعية في شبكة معقدة من التغيير و التقليد (٢٠١٢, Francesco & Ron van Oers) . وتطور مفهوم الحفاظ على المدن التاريخية الذي ظهر مع وضع الوثيقة الايكوموس (ICOMOS) سنة 1978 م ، والتي تعد متممة لميثاق فينسيا سنة 1964 ووثيقة (صيانة المناطق التاريخية والمساحات العمرانية) والتي كانت أكثر كمالاً وإحاطة بكل ما يتعلق بالمنطقة الأثرية ، و التي تضمنت المحاور الاساسيه لعمليات الادمج بين القديم والجديد ، والتعامل مع الفاعليات الوظيفيه مع المناطق التاريخية ، وتناولت معايير إقامه مباني جديده او تاهيل ابنيه موجوده في نطاق المنطقة التاريخيه و اوجبت فيها الوثيقة احترام المخطط الفراغى والحجم الفراغ ، مع عدم رفض العناصر المعاصره بشرط توافقها وانسجامها مع المحيط .، والا يجوز أن تخترق طرق سريعه المناطق التاريخيه ، ولكن يجب تحسن الوصول إليها. (حسام البرمبلى، ٢٠١٣) . واستمر اشكاليات الحفاظ على المدن التاريخية كما ظهر في ميثاق واشنطن للحفاظ على المدن اثرية ١٩٨٧ م المكمل لميثاق البندقية والذي حدد القيم والمعايير والمنهجيات التي تؤدي للحفاظ على المدن التاريخية بهويتها ومدلولاتها الماديه والروحيه

، وبرز هذا الميثاق أهمية تحسين السكن كإحدى السبل الأساسية للحفاظ على المدن التاريخية ، وأهمية تطوير سياسات التجديد الحضري للمدن التاريخية والذي يحافظ على خصوصية المدينة (شوقي أو ليله وآخرون & ٢٠١٨).

اتجاهات الحفاظ على المحيط العمراني للمدن التاريخية

يعانى المحيط العمراني للمدن التاريخية بالعديد من الصعوبات ونقص فى البنية التحتية والشبكات الأساسية وقصور الخدمات عن تلبية الاحتياجات سكان هذه المناطق ،نتيجة التغيرات العمرانية التى توالى على مدار عدد من العقود التى استحدثت بها مباني ومنازل سكنية من ذو الدخل المنخفض والمهاجرين الجدد والذي نتج عنه تغير خريطة استعمالات الاراضى ،ويتميز المحيط العمراني للمدن التاريخية بطابع خاص عمراني يبيّن في الانماط التالية:

المحيط العمراني المتلاحم:

يغلب هذا النمط على القاهرة التاريخية ومحيطها العمراني والتي تشمل دورها عدة مناطق كمنطقة القاهرة الفاطمية ونطاق القاهرة التاريخية والتي تتميز بنسيجها المتضام حيث تتلاصق وتتلاحم المباني بحيث لا يوجد فراغات الا الافنيه الداخليه والمناور ويتميز النسيج المتضام بالعزل الحراري الجيد والخصوصية الاجتماعيه والبصريه .

المحيط العمراني شبه المنفصل:

تتميز المناطق التاريخية ذات المحيط العمراني شبه المنفصل بتجمع مبانيها ونسيجها العمراني بتشكيل معين ونسيج يختلف عن المحيط العمراني المنطقة وانفصالها كمنطقة مميزه عن العمران المحيط مثل الفسطاط او مصر القديمه (هانى سعد، ٢٠١٧).

المحيط العمراني المستقل:

المحيط العمراني المستقل للمدن التاريخية يتم التعامل فيه مع المباني الأثرية فقط بعيداً عن المحيط العمراني وإعاده استغلال المبني فى وظيفته الاصلية أو كمتحف ومزار سياحي، وتحسين حاله الراهنه للمبنى من خلال الترميم تحت اشراف الجهات المختصة مثل جامع احمد بن طولون- مدرسه السلطان حسن. التعامل مع المكون التاريخي والمحيط العمراني مستوى تداخلات وسيط فى هذا المستوى يتم فيه تحديد مستوى تأثير المبني على الفراغات العمرانية المحيطة وعلاقته المباشرة من حيث النطاق الوظيفي ،والذى يشمل المباني الملاصقة وحالاتها والطرق المحيطة والمباني الاساسية والنطاق البصرى الذى يشمل زوايا رؤيه المبني والعوائق البصريه (حسن احمد، ١٩٩٨). وعلى هذا المستوى يتم إيجاد حلول للمحيط لتحسن الواقع المادى للمبنى و الأقتصار على عمليات الأشراف والترميم.

المحيط العمراني الشامل:

المحيط العمراني الشامل للمدن التاريخية يتعدى المجال التاثيرى للمحيط المباشر للأثر إلى البيئة العمرانية العامه ،حيث ينظر للمبنى او المنطقة الأثرية باعتبارها نواه تتكامل مع البيئة العمرانية المميزه .ويتم دراسته المشكلات المختلفه للأطوار العمراني المحيط بالمنطقه (حسن أحمد ١٩٩٨) م.

ويعد المستوى المنفصل (التعامل مع المنطقه التاريخيه) ككيان منفصل مناسب للدول الناميه من خلال العديد من الدراسات والتي تتحول فيها المباني التراثيه الى متحف او مزارا اثريا اكثر تكلفه وذات مردود مادي ضعيف المستوى التكاملى من اكثر الاتجاهات ملائمه للدول الناميه.

الاستدامة التخطيطية و العمرانية Urban and planning Sustainability**▪ الاستدامة Sustainability :**

تعتبر الاستدامة محاولة لتوفير أفضل سبل الحياة للإنسان والبيئة الطبيعية في الحاضر وفي المستقبل. وهي وسيلة لتنظيم الحضارة والنشاط الإنساني ليصبح المجتمع وأفراده واقتصاده قادرا على تلبية احتياجاته مع الحفاظ على التنوع الحيوي والنظام الطبيعي مع التخطيط المستمر على المدى البعيد. (عبد الرحمن , ٢٠٠٨ , ص٩). وخلال العقد الأخير من القرن الماضي ومع بداية الألفية الثالثة شهد العالم تزايد كبير في نسب ومعدلات التلوث والاحتباس الحراري الذي توافق مع دعوات عديدة لتبني اتجاهات معمارية وعمرانية جديدة في أشكالها ، Sustainable Architecture والعمارة المستدامة ، Green Architecture الخضراء. ويمكن ايجاز مفهوم التنمية المستدامة هو القدرة على تحقيق ومواصلة التنمية بتعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية الصحية Local Environment والعمارة وتقليل تكاليف التشغيل والصيانة وتوفير البيئة المحلية .

▪ التخطيط والتصميم الحضري المستدام

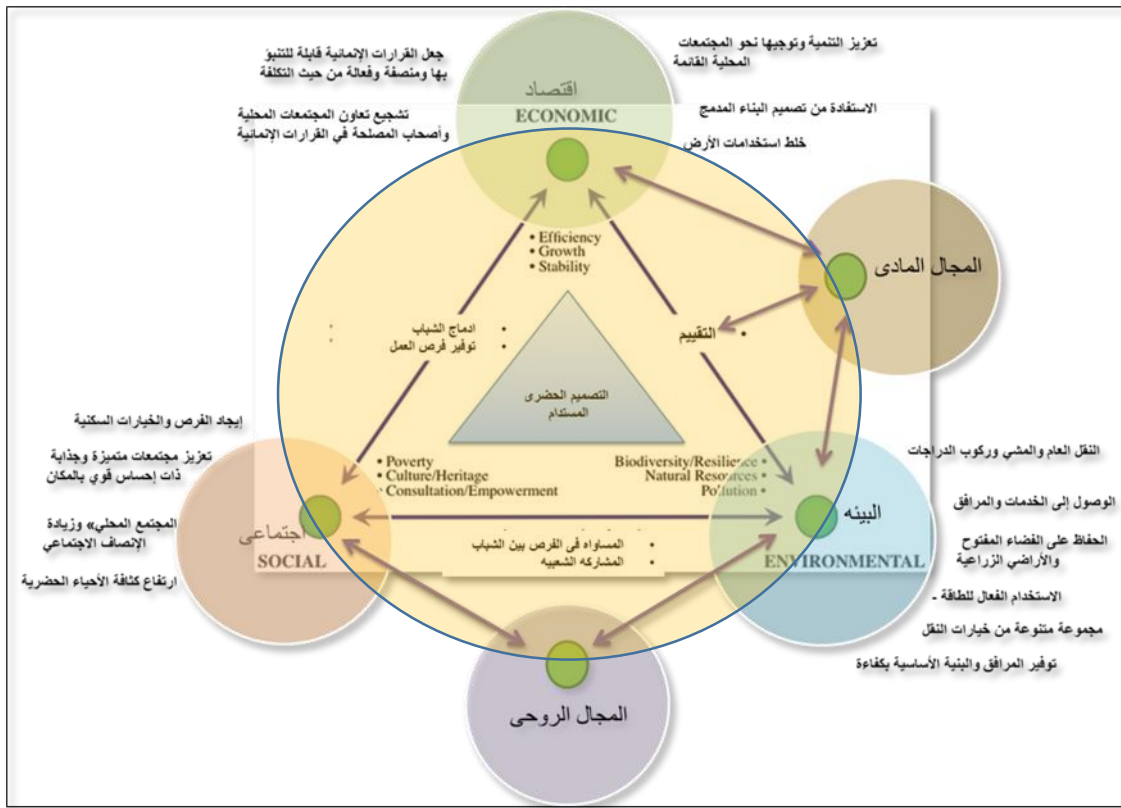
شهد التخطيط والتصميم الحضري المستدام العديد من نظريات التطوير والحفاظ على البيئة المبنية ، والتي اتخذت لكل منها منظورها ونهجها الخاص ، والتي قد لا تتلاءم مع التصميم والتخطيط الحضري للمناطق والمدن التاريخيه ، مما يجعلها بدورها غير مناسبة للحفاظ على التراث (Avrami, E. 2011) ، ومع بدايه القرن العشرين قد أصبح تخطيط المستدام هدفا مشتركا للعديد من سياسات إعادة التنمية طويلة الأجل مع مراعاة العوامل البيئية والاجتماعية ، وتحقيق التوازن بين الحفاظ والتنمية الحضرية. (Thatcher, A., and Milner, K. (2014) .

وهنا اصبح من الضروري ان يتضمن إجراء التخطيط والتصميم الحضري إستراتيجية عامه تبدأ من الموقع وتتطرق الى المحيط العمراني الخاص بالمنطقة ، بل "المدينة بأكملها والمنطقة المحيطة بها" (Buchanan, 1988). ومن ذلك يمكن ايجاز المفهوم الحديث للتخطيط والتصميم الحضري المستدام بأنه "فن تشكيل التفاعل بين الناس والمكان والتواء بين البيئة والشكل الحضري من خلال الحفاظ على البيئه الطبيعية والنسيج العمراني والتي يؤدي توافقها إلى استدامه المدن (Campbell and Cowan1999).

• مجالات التخطيط الحضري المستدام للمدن التاريخيه Sustainable urban planning for historic cities

وفقا لتقرير الامم المتحده لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (الأمم المتحدة ٢٠٠٩ UNHABITAT) ان المدن التاريخيه فى هذه المناطق تعاني من العديد من التغيرات الديموغرافية مثل ،النمو الاقتصادي المتقلب ، والبطالة ، والأجور المنخفضة ، والمهارات المنخفضة ، وإن الوظائف البدائية وعدم المساواة في الدخل والاستقطاب الاجتماعي والتي تشكل تهديدات للتنمية الحضرية المستدامة (المفوضية الأوروبية ٢٠١١) تعيق حمايه المدن التاريخيه ،ومن هنا أتمدت مجالات وابعاد التخطيط الحضري المستدام على مبادئ الاستدامة العمرانية من خلال الخريطة الشاملة لتطوير ممارسات الاستدامة النموذجية (Ben-Eli 2006). وتتناول هذه المبادئ جميع اعتبارات الاستدامة والتي تم تطبيقها على التخطيط العمراني للمدن التاريخيه و التي يمكن ايجازهم في خمسة مجالات رئيسية: المجال المادي ، المجال الاقتصادي ، مجال الحياة ، المجال الاجتماعي والمجال الروحي. لكل مجال مبدأ محدد يقدم إرشادات للعمل للتحرك نحو الاستدامة ، على المستويين الفردي والمجتمعي (Annie. R et 2018) والتي يتم ايجازهم فى النقاط التاليه شكل(١) :

- المجال المادي: والذي يعتمد على التأكد من استمراريته تدفق الموارد المادية والمصادر الطبيعية ، من خلال نظام اقتصادي متوازن ، لا يتأثر بالمتغيرات البيئية المحيطة .
- المجال الاقتصادي: اعتماد انظمته اقتصاديه مناسبة يتوافق مع العمليات البيئية للمكان وطبيعته السكان والموارد.
- مجال الحياة: ضمان الحفاظ على التنوع الأساسي لجميع أشكال الحياة في المحيط الحيوي .
- المجال الاجتماعي: تعظيم درجات الحرية والإدراك الذاتي المحتمل لجميع البشر دون أن يؤثر أي فرد أو مجموعة سلبًا على الآخرين .
- المجال الروحي: التأكيد على روح وطبيعته المكان والمادة التي تربط بين الأطراف الخارجية من تراث المكان الثقافي والبيئي . يساعد هذا المبدأ على تحويل صانعي القرار إلى موقف يقدر الاستدامة ليس فقط كضرورة للبقاء الأساسي (٢٠٠٧ Llewelyn-Davies & Anila Naeem 2017) .



شكل (١) يوضح مجالات التخطيط الحضري المستدام (الباحث)

الدراسة التحليلية :

دراسة تحليلية لعدد من المدن التاريخية

يستعرض هذا القسم من البحث دراسة تحليلية لعدد من المدن التاريخية وتقييم تجربتها وفقاً للمعايير التخطيط والتصميم العمراني المستدام للمناطق التاريخية ، وتقييم لهذه التجارب بغرض الاستفادة من تجاربها في عمليات الحفاظ على المدن التاريخية ، الأمثلة المختارة تمثل تطبيق العدد من السياسات المختلفة في التعامل مع المحيط العمراني للمدن التاريخية. وتم اختيار عدد من النماذج العربية لتشابهها مع القاهرة التاريخية في نسيجها المتضام وتشابه محاور التراث والموروث الثقافي وحي الحفصية بتونس ، مدينته فاس بالمغرب ، وتم اختيار نموذجيين من المدن التاريخية الأوروبية مدينته وارسو ببولندا التي تتميز بقصورها ومبانيها التاريخية.

مدينة فاس المغربية : صنفت مدينة فاس كتراث إنساني عالمي منذ سنة م ١٩٨١، ويعود تاريخ مدينة فاس إلى القرن الثاني الهجري، ويتم حالياً إطلاق مشروع جديد لتطوير مدينة فاس ويشمل هذا البرنامج الجديد، أكثر من ١١٩٧ موقعا، ترميم وإعادة تأهيل الموروث التاريخي للمدينة العتيقة فاس، وإعادة الاعتبار والتحديث الحضري، وتعزيز الجاذبية السياحية والاقتصادية لهذه المدينة ، فضلاً عن تطوير المرافق الاجتماعية ومعالجة المباني الأيلة للسقوط.

<https://aawsat.com/home/article/2161301>

حي الحفصية : هو جزء من المدينة القديمة في تونس وهو حي قديم يتميز ببنائاته التقليدية وكان يقطنه سكان معظمهم فقراء ومن أصل ريفي ، مرت منطقتهم حي الحفصية بعده مراحل للتطوير بعد اعتباره منطقتهم منكوبة ١٩٢٨ بعد الحرب العالمية الأولى ، المرحلة الأولى للتطوير ١٩٧٠ والتي اهتمت بتطوير منطقتهم السوق والمنباني السكنية ، والمرحلة الثانية الحفاظ على التراث الثقافي واعادته تاهيل مباني السكان وتحسين الاوضاع المعيشية للمنطقة واهتمت المرحلة الثانية بالتصميم الحضري للحي من خلال وضع مخططات للمنطقة ومحيطها والاهتمام بالخدمات العامة كالمدراس والمستوصفات (منشورات الوكالة التونسية للتصميم وإعادة التأهيل)، (ARRU) تجربة إحياء حي الحفصية في تونس، تونس، ١٩٩٨ م)، و المرحلة الثالثة للمشروع العمراني عملية إعادة هيكلة حي الحفصية التاريخي بمدينة تونس. ، وتهدف عملية تهذيب وتجديد حي الحفصية إلى إدماج الحي في محيطه العام وإحياء التراث الثقافي فيه وتحسين ظروفه، ويعتمد المشروع في أساسه على تدعيم البنية التحتية والخدمات الصحية والسكنية .





<http://www.arru.nat.tn/index>.

مدينة وارسو ببولندا: هي عاصمة بولندا من المعروف أيضاً باسم "مدينة العنقاء" لأنها شهدت الكثير من الحروب في تاريخها. يرجع تاريخ المباني والقلاع في مدينة وارسو الى ١٣٠٠ كانت وارسو وجهة للهجرة الداخلية والخارجية، وخاصة من أوروبا الوسطى والشرقية، تعتبر من أهم المقاصد السياحية الدولية ومركزاً اقتصادياً هاماً في أوروبا

https://ar.wikipedia.org/wiki/الوسطى_والشرقية

مدينة لندن التاريخيه : لندن هي إحدى المدن العالمية الرائدة في مجالات الفنون والتجارة والتعليم والترفيه ،تحتوي لندن على أربعة من أهم مواقع تراث عالمي :برج لندن؛ حدائق كيو؛ الموقع الذي يضم قصر وستمنستر، وستمنستر أبي، وكنيسة سانت مارغريت؛ ومستوطنة غرينتش التاريخية، ويعد مشروع تطوير المدينة التاريخيه لندن من أحدث مشاريع الحفاظ والتطوير للمدن التاريخيه الذي بدأ العمل به وما زال جارياً في نقل مسارات الحركة الرئيسية حول المدينة وتحويل المنطقة المواجهه لنهر التايمز لممشى سياحي من خلال تدعيم التقنيات والتكنولوجيات الذكية .

Lecture, Hassan abdalaa, **AR-UP 2019 THIRD conference of engineering** 2019 ,Ain shams conference , **Architecture & Urbanism... A Smart Outlook ,cairo 2019** ,

اعاده التأهيل للمناطق التاريخية والمحيط العمراني			
<p>مدينة فاس</p> <p>يطلق على مدينة فاس المدينة المزوجة تتكون من منطقتين المنطقه القديمه (عين كالموس) انشئت ١٩٥٠ منطلق اسكان متوسط ومنخفض.منطقه التانيه هي عشويته بناها التاجون من الريضا على الحدود الشرقيه للمدينه الجديده</p>  <p>شكل(٢) يوضح مدينة فاس والتمتداد العمراني بين القديم والحديث</p>	<p>هي الحصصية بتونس</p> <p>هو حي في مدينة تونس يتكون من الحي الأثري القديم ومنطقه الامتداد العمراني وهي ذات اثريه يقبل أقل منطقة الضواحي وتحيط بالمناطق السابقه وتعرضت لتغيرات كبيره</p>  <p>شكل(٣) يوضح حي الحصصية وامتدادها العمراني</p>	<p>المدينه التاريخيه في وارسو-بولندا</p> <p>أعيد بناء المدينه كما كانت بتاريخها وماضيتها</p>  <p>شكل(٤) يوضح مدينه وارسو وامتدادها العمراني</p>	<p>مدينه لندن التاريخيه</p> <p>مشروع اعاده تطوير والحفاظ على مدينه لندن الذي تم باخراج خط المترو حول المدينه ٢٠١٩</p>  <p>التاريخيه شكل (٥) يوضح مسارات الحركه الرئيسيه حول المدينه لندن التاريخيه</p>
تنوع الاستخدامات الأوليه والثانويه للأراضي			
<p>مبنى وتووع الأماكن والمناسبات الثقافيه</p> <p>سهوله الوصول للخدمات التعليميه</p> <p>حضور المهرجانات والمناسبات</p> <p>توافر حيز عمل للفنانين والمتجيبين الثقافيين ذوي التكلفة المنخفض</p> <p>موقع وكالات وشركات تطوير الفنون</p> <p>الاستخدامات التكميلية في أوقات النهار والمساء</p>	<p>ملاحيات:</p> <p>الاعتماد على المبنى التاريخي وسهولة الوصول اليه من جميع الاتجاهات كان من أهداف منطجه التوسيع والتطوير للزوار والاستكان والعمل وكذا لمتوسط تجردوس ١٩٦٦ من يوج تامل المدينه القديمه وتوج استعمال المبنى القديمه ولكن لم يزل</p> <p>ملاحيات:</p> <p>تخطيط المبنى الأثري وتطوير المساحات لتبقى حيا اقتصادي تم استخدام المبنى الأثري في وظائف اثريه كالمسرح والمساحات واستقبال السياح والزوار</p> <p>ملاحيات:</p> <p>تم ابقاء السكان المحليين والسياح وتوجد بها الكثير من المطاعم والمقهى والأوبرا الموسيقيه في الهواء الطلق وهي وسط المدينه فراج تامل الحرورية المده التي هي رمز المدينه وارسو</p> <p>ملاحيات:</p> <p>تتم ابقاء السكان المحليين والسياح وتوجد بها الكثير من المطاعم والمقهى والأوبرا الموسيقيه في الهواء الطلق وهي وسط المدينه فراج تامل الحرورية المده التي هي رمز المدينه وارسو</p>	<p>ملاحيات:</p> <p>تم ابقاء السكان المحليين والسياح وتوجد بها الكثير من المطاعم والمقهى والأوبرا الموسيقيه في الهواء الطلق وهي وسط المدينه فراج تامل الحرورية المده التي هي رمز المدينه وارسو</p> <p>ملاحيات:</p> <p>تم ابقاء السكان المحليين والسياح وتوجد بها الكثير من المطاعم والمقهى والأوبرا الموسيقيه في الهواء الطلق وهي وسط المدينه فراج تامل الحرورية المده التي هي رمز المدينه وارسو</p>	
تنوع الاقتصاد للمناطق التاريخيه وارتباطه بالتراث والانشطه الثقافيه			
<p>وجود الاقتصاد المحلي.</p> <p>قوة اتصال الشركات الصغيره ، بما في ذلك الأعمال التجاريه الإبداعيه</p> <p>التتبعه الاقتصاديه للشركات الصغيره</p>	<p>ملاحيات:</p> <p>تم ابقاء المبنى القديم المسطح واعاده اجهاده ولم يتم التحول لتسليم ارضي بالمناطقه بما ابقى على منطجه اقتصاديه</p> <p>ملاحيات:</p> <p>تم ابقاء المبنى القديم المسطح واعاده اجهاده ولم يتم التحول لتسليم ارضي بالمناطقه بما ابقى على منطجه اقتصاديه</p>	<p>ملاحيات:</p> <p>تم ابقاء المبنى القديم المسطح واعاده اجهاده ولم يتم التحول لتسليم ارضي بالمناطقه بما ابقى على منطجه اقتصاديه</p> <p>ملاحيات:</p> <p>تم ابقاء المبنى القديم المسطح واعاده اجهاده ولم يتم التحول لتسليم ارضي بالمناطقه بما ابقى على منطجه اقتصاديه</p>	

المجال الحضري		المجال الريفي	
<p>• إدارة أماكن العمل لمستخفي المكاتب والاستوديوهات</p>	<p>متوسط ضعيف لا يوجد • جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>متوسط ضعيف لا يوجد • جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>متوسط ضعيف لا يوجد • جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>
التنوع والتكيف مع البناء التقليدي للمنطقة			
<p>سهولة المرور والانتقال من التوارع</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>
<p>القوانين والتشريعات</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>
<p>جودة المساحات والقراعات العمرانية</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>
<p>واجهة الشارع والأنشطة والفعالة</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>
<p>القدرة على جذب السكان</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>
أماكن هامة للاجتماعات والتجمعات			
<p>• الدمج والتعايش مع روح بالتاريخ و روح العصر</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>
<p>• التأكيد هوية المنطقة والصور النصرية</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>
<p>• المعرفة بتاريخ المنطقة</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>
<p>مراعاة المؤشرات بآئية المنطقة</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>
<p>مراعاة اسس الطابع العام للمنطقة في التصميم</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>	<p>جيد متوسط ضعيف لا يوجد</p>

جدول (١) يوضح تقييم معايير التخطيط الحضري المستدام لعدد من المدن التاريخية (المصدر الباحثة)

ومن خلال الجدول السابق نجد ان اكثر المدن تحققيا لمعدلات التوافق بين معايير تطوير المحيط العمراني للمناطق التاريخية اكثرها مراعاة لظروف وطبيعة المكان وادماجاً للنشاط الاقتصادي والاجتماعي ، وتنمية الاقتصادي للشركات الصغيرة ، والتي ظهرت على سبيل المثال في تطوير حي الحفصية وتطوير المباني القائمة فيه .

تعد من اهم معايير الحفاظ على المدن التاريخية الأهتمام بتطوير ودعم الانشطة الاجتماعية الخاصه بطبيعة المدينه التاريخيه ، كما تعد تعدد المهرجانات والفاعليات الثقافية واماكن التسوق والأسواق الشعبيه التي تدعم الصناعات التقليديه الخاصه بالمدن التاريخيه وتوافر مساحات الانشطة المفتوحه من اهم معايير الاحياء التاريخي لثقافته و ثرات المدن التاريخيه والذي تتضح في مدينه وارسو، ومدينه فاس .

الاهتمام بالحفاظ على الطابع العمراني للمدن التاريخيه والمحيط العمراني، من العوامل التي ساهمت في الحفاظ على الصوره البصريه للمدن التاريخيه والذي يظهر في جميع الامثله السابقه كمدينه لندن القديمه ، ومدينه فاس، ومدينه وارسو وحي الحفصيه .

- الاهتمام بمسارات حركة المشاه في محيط المناطق الاثريه وحول نطاقاتها وفصل مسارات الحركة تساهم في تقليل معدلات التلوث والحفاظ على شكل المباني وروح المكان ،والذى ظهر في تحول مدينة لندن القديمة الى مدينة ذكية مع الحفاظ على تراثها ومعالمها التاريخية ،وظهر ايضا في تطوير مدينة وراسو وتخصيص المدينة التاريخيه للانشطه الفنيه والاقتصاديه التقليديه .
- تطبيق اليات الدمج بين القديم والحديث وتطويع التكنولوجيا للحفاظ على المدن التاريخيه تساهم في الاستدامه العمرانيه للمدن التاريخيه ومحيطها العمرانى ،والذى اتضح بشكل كبير في تجربه الحفاظ على مدينة لندن التاريخيه من خلال الدعم الذكى والمستدام لمحيطها العمرانى .

الدراسه التطبيقيه (القاهره التاريخيه)

القاهره التاريخيه

عرفت القاهره التاريخيه بأنها (المدينة ما قبل المعاصرة) وهى كيان عمرانى يمثل فيه الطابع المعماري والنسيج العمرانى شاهدان على القيم التي تطورت قبل القرن التاسع عشر، بينما تعتبر (المدينة المعاصرة) التي تطورت بين النيل والمقطم كامتداد للموقع، حتى منتصف حدود المنطقة الفاصلة القرن العشرين. وصنفت مدينة القاهره بالتاريخيه بناء على توصيه اليونيسكو عام 1791م ، وقد اوضحت فى هذه التوصيه بأنها مجموعات من المباني والمنشآت والأماكن المفتوحة، بما في ذلك المواقع الأثرية، التي تشكل مستوطنات بشرية تقع في بيئة حضرية أو ريفية، وقد تم ضم نطاق المدينة التاريخيه بالقاهرة إلى قائمة التراث العالمي في العام 1979م ، تحت مسمى القاهره الاسلاميه بناء على توصية المجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس) (محمد محمد شوقي، أبوليله وديع بن علي، ٢٠١٨).

المحيط العمرانى وحدود للقاهره التاريخيه

شهدت القاهره التاريخيه ومحيطها العمرانى فى القرن العشرين تطورا عمرانياً اكتملت فيه الصوره المعاصره للمدينه اتسعت فيه الحدود الشماليه للمدينه وصولاً لمحطه سكه حديد رمسيس والمناطق الصناعيه الصغيره وشق شوارع جديده كالازهر فى قلب نسيجها العمرانى ، وفى هذه المرحله تم ربط القاهره التاريخيه بالمدينه المعاصره بانماط عمرانيه تختلف فيه عن نسيجها التاريخي ومرت القاهره التاريخيه بالعديد من المشروعات الحفاظ والتاهيل ،. انتهت بترسيم حدود القاهره التاريخيه كالتالي: • الحد الشمالي: السور الأيوبي الشمالي وبوابتيه •. الحد الجنوبي: باب زويلة وشارع أحمد ماهر •. الحد الشرقي : شارع صالح سالم. • الحد الغربي: شارع بورسعيد.

مشروعات الحفاظ على القاهره التاريخيه

بدأت مشروعات الحفاظ على القاهره التاريخيه والتي مرت بعده دراسات بدايه من الدراسات المبكرة المتعلقة بالقاهره الإسلاميه ،والتي نفذها استشاريون .تابعون لليونسكو 1980 والتي فيها توصلت هذه الدراسه إلى جملة من المشكلات التي تواجه المدينة التاريخيه ، مثل فقر البنيه التحتية، وارتفاع أسعار الأراضي، وانخفاض معدلات الإيجارات السكنيه، ومتغيرات سواق الجديده ومشكلات مرتبطة بالمواصلات والنقل، ولقد شملت هذه المشروعات عمليات ترميم اثار وتجمعات اثريه ذات اهميه تاريخيه عمرانيه و يمكن إيجاز هذه المشروعات كالتالى :

-مشروع اعاده تاهيل الدرب الاصفر والذى استمر ١٩٩٤-٢٠٠١ م والذى جمع بين الترميم والتاهيل العمرانى والمشاركه المجتمعيه.

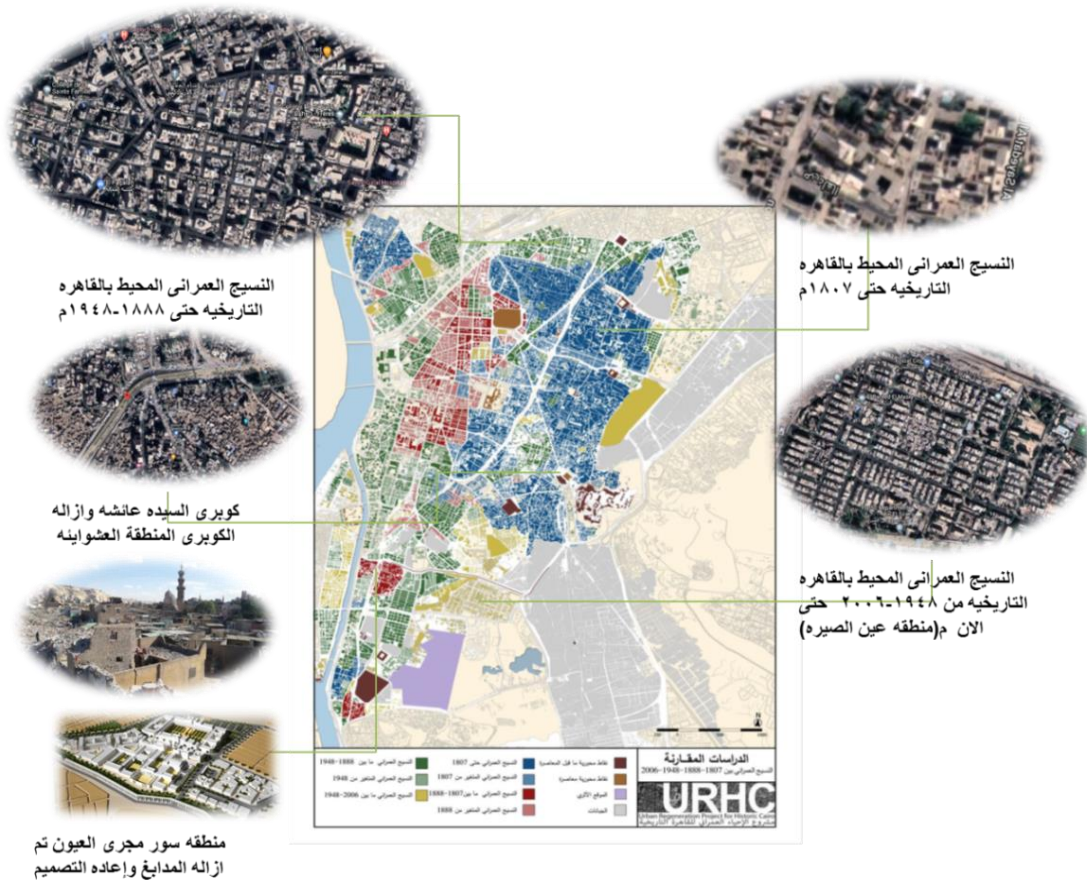
-مشروع تاهيل مصر القديمه مجمع الاديان ١٩٩٩-٢٠٠٢ وتم فيه تطوير المناطق المفتوحة في الشوارع و الخدمات العامه المحيطة بالمنطقة و إنشاء مركز جديد للصناعات والحرف التقليدية (سوق الفسطاط) باستخدام مواد البناء التقليدية، بين جامع عمرو بن العاص.ومجمع الكنائس القبطيه.

-مشروع إحياء منطقة السيدة زينب: كان المشروع معنيا بتحديث البنيه التحتيه،وتجديد المباني السكنيه،والمحال التجاريه والمناطق المفتوحة،والمشاركه الشعبيه في إعاده التاهيل.

- ثم أطلق برنامج التراث العالمي (اليونسكو) مشروع الاحياء العمراني للقاهره التاريخيه HRHC ، وتبنى المشروع عدد من السياسات منها وضع مفاهيم واضحه للحفاظ من خلال ادوات التخطيط العمراني للمناطق التاريخيه ، تكريس قدرات ومؤسسات الدوله للتطوير، مع زياده الوعي بقضايا التراث على مستوى الدوله والافراد ، والتركيز على الدمج بين مفهوم الحفاظ وإعاده التاهيل بهدف تحسين جوده الحياه وتوفير الانشطه المناسبه التي تتلاءم مع طبيعه المدينه التاريخيه (مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية ٢٠١٠)،

جهود تطوير القاهره التاريخيه

تتخذ الدوله المصريه خطوات حثيئه في التطوير والحفاظ على القاهره التاريخيه من خلال اجهزه الدوله المختلفه وضع القوانين الخاصه بالمنشآت والطرق وانظمه تنسيق الموقع داخل حدود القاهره التاريخيه ومحيطها العمراني والتي تمثلت في عدد من المشروعات القوميه كنقل منطقه وورش المدابغ من منطقه سور مجرى العيون الى منطقه الروبيكي، واعاده تصميم المنطقه وتطويرها كمشى سياحي،ويجرى حاليا تطوير منطقه السيده عائشه وازاله المباني المتدهوره وتطويرها شكل (٦).



شكل (٦) يوضح مخططات الدوله الحاليه لتطوير القاهره التاريخيه والتعامل مع النسيج المتضام للقاهره التاريخيه بتصريف من الباحثه

جهاز التنسيق الحضارى والحفاظ على القاهرة التاريخية

تساهم اجهزه الدوله وعلى راسها الجهاز القومي للتنسيق الحضاري فى تطوير وحمايه الوجه الحضارى للقاهره ككل والقاهره التاريخيه خاصه ، ويهتم جهاز التنسيق الحضارى بالحفاظ على المناطق التراثية وذات القيمة من خلال العديد القوانين والاشترطات البنائيه والعمرانيه لمنطقه القاهره التاريخيه ، بدايه بتحديد وترسيم حدود القاهره التاريخيه ومحيطها وتقسيمها الى عدد من النطاقات والذى يتضح فى شكل (٨) ، واصدار قانون واشترطات البناء فى القاهره التاريخيه ومحيطها ٢٠٠٩ للحفاظ على روح القاهره التاريخيه ، والذى يمكن ايجازه فى النقاط التاليه :

▪ الطابع المعمارى

يراعي التوافق مع الطابع المعمارى للمنطقة المحيطة بالمباني الجديدة، عدم تستعمل المفردات المعمارية ذات الطرز الغربية عن المنطقة

▪ هدم وإعادة بناء المباني

لا يجوز الترخيص بأعمال هدم قبل مراجعة موقف العقار من التسجيل في قوائم ،حصر العقارات طبقا للقانون 144 لسنة 2006 ولائحته التنفيذية.

▪ البناء (الفتحات)

يجب أن يكون شكل الفتحات ذات مستطيلا ذو اتجاه رأسى، بنسبة لا تقل عن 1 أفقى إلى 1.5 رأسى، ولا تزيد عن 1 أفقى إلى 2 رأسى، ولا يسمح بفتحات ذات اتجاه أفقى، يجب ألا تزيد نسبة الفتحات عن % 50 من مساحة الواجهة، تحديد لون الفتحات والمواد المستخدمة ، حجب مواسير الصرف الصحي والمياه والغاز بواسطة معالجات معمارية متوافقة مع التصميم المعماري ،عدم وضع أجهزة ودكتات التكيف على الواجهات المطلة على الشوارع الرئيسية.

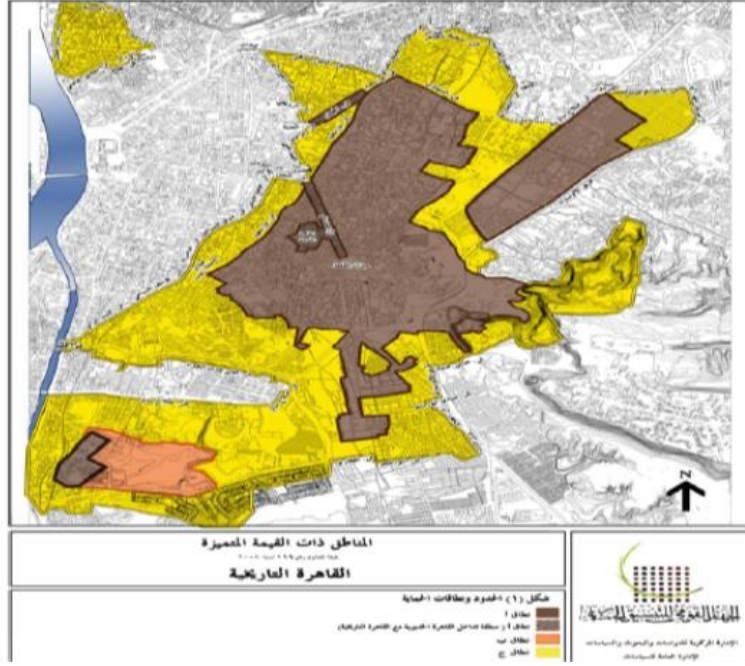
▪ المباني الجديدة

ارتفاعات المباني بنطاقي أ - ب على الشوارع أقل من 10 متر وعلى الحوارى والأزقة :يصرح بالبناء بارتفاع دور أرضى +طابقين بحد أقصى 10 متر -ثانيا :على الشوارع عرض 10 متر فأكثر :يصرح بالبناء بارتفاع دور أرضى + ثلاثة طوابق بحد أقصى 13 متر شكل(٧).

ارتفاعات المباني بنطاق ج يسمح بزيادة الارتفاعات فى نطاق (ج (طابقا واحدا 3) متر (عن الارتفاعات

المسموح بها بنطاقي(أ - ب)

▪ الواجهات تكون ألوان الواجهات هي البيج أو لون الحجر الطبيعي، يمكن البروز بالواجهات بمسطح لا يزيد عن 50 %من مسطح الواجهة، الشوارع التى عرضها 4 متر أو أقل لا يسمح فيها بالبروز على الواجهات .

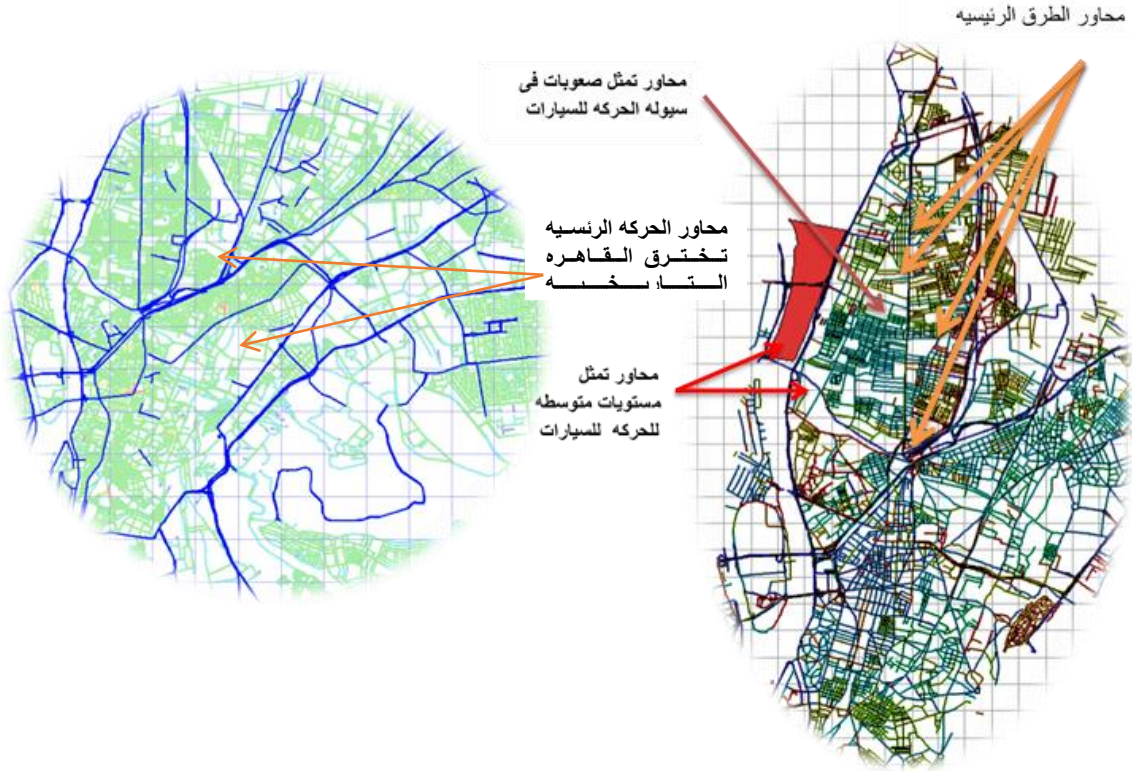


شكل (٧) يوضح النطاق العمراني المحيط بالقاهرة التاريخيه وفقا لجهاز التنسيق الحضاري

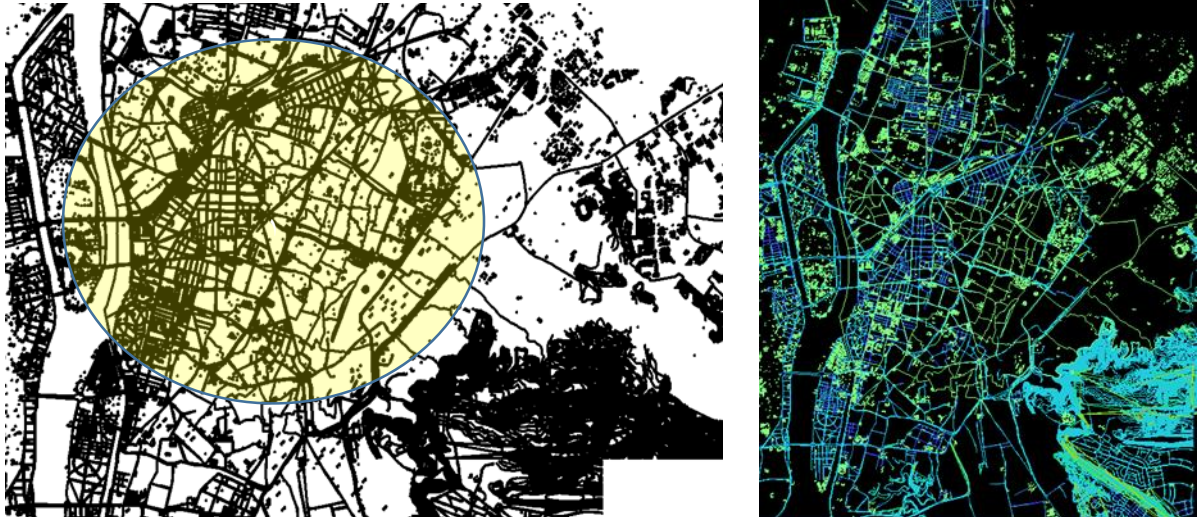
http://urbanharmony.org/download/pdf/khdweic_cairo_boundries2020.pdf

الدراسه التطبيقيه (للمحيط العمراني للقاهره التاريخيه)

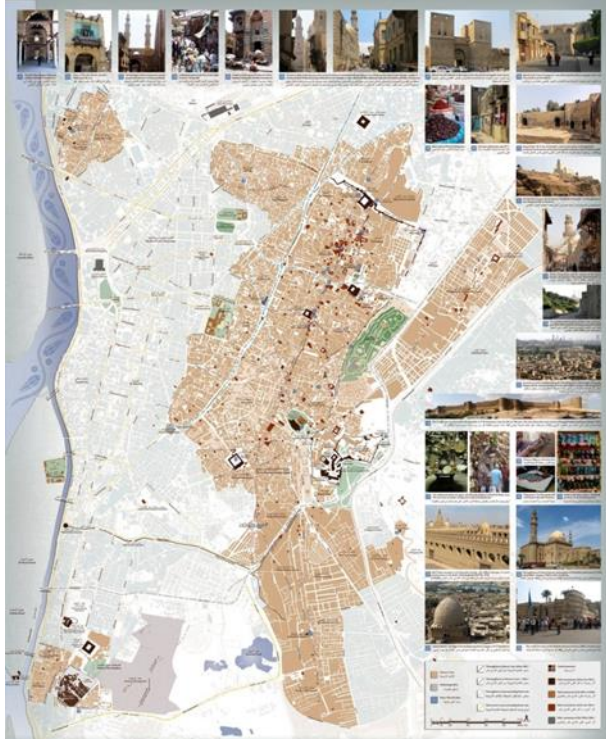
تم استخدام برنامج Depth map في تحليل الخرائط الخاصه بالقاهره التاريخيه ومحيطها العمراني الذي اوضح عدد من المشكلات التخطيطيه في التدرج الهرمي للطرق بين المسارات الرئيسييه (الشرايين الرئيسييه للحركه) والشوارع الرئيسييه والشوارع الفرعيه وصولا لقلب القاهره التاريخيه شكل(٨) ، وتحليل العلاقه بين محاور الحركه الرئيسييه وتقسيم الاراضى في القاهره التاريخيه ومحيطها العمراني شكل(٩).



شكل (٨) يوضح شبكة الطرق الرئيسيـه والفرعيـه التي تربط محاور القاهره التاريخيه بمحيطها العمرانى الذى يمثل صعوبه خلخله المدينه التاريخيه لنتيجه للنسيج المتضام كما يجعل من الصعوبه تحديد المسارات السياحيه الواضحه (المصدر الباحثه)

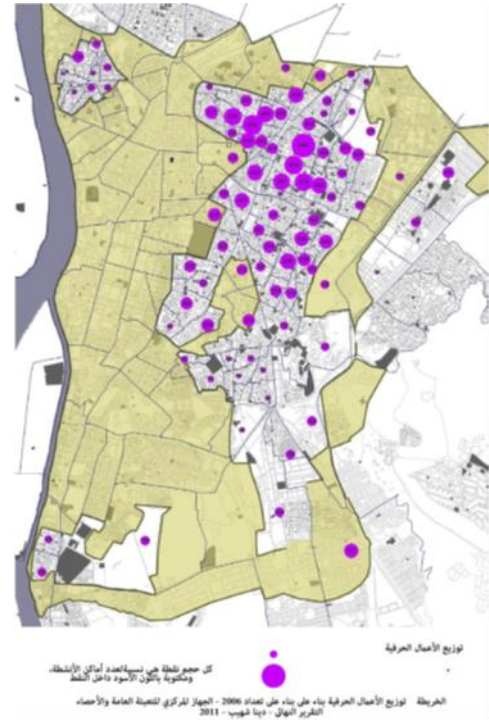


شكل (٩) يوضح عدم انتظام او اختلاف تقسيم الاراضى لعدد نطاقات تبدأ من الكثافة الشديد للطرق وتنتهى بالكثافه المنخفضه المصدر الباحثه



شكل (١١) يوضح خريطة القاهرة التاريخية وأهم معالمها الأثرية ومحيطها العمراني

<http://whc.unesco.org/en/historic-cairo-project>



شكل (١٠) يوضح خريطة القاهرة التاريخية وأهم معالمها الانشطة الحرفية وتداخلها في النسيج العمراني

<http://whc.unesco.org/en/historic-cairo-project>

نتائج الدراسة :

من خلال ما دراسته في الدراسة التحليلية والدراسة التطبيقية يخلص البحث الى النتائج التالية

نتائج الدراسة التطبيقية :

تواجه القاهرة التاريخية من خلال تحليل لشبكات الطرق للمحيط العمراني للعديد من التحديات في نطاق الحفاظ عليها تتضح كالتالي:

1- التداخل والتشابك بين مسارات الحركة الرئيسية والقاهرة التاريخية، النمو العشوائي للمدينة نتيجة الزيادة السكانية للقاهرة وخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين، والذي نتج عنها ارتفاع الزحام ومشكلات التلوث والمشكلات البيئية .

2- عدم ملاءمة الطرق للكثافة السكانية وعدد السيارات من حيث عرض الشوارع وخدمات الطرق الذي يترتب عليه زياده معدلات التلوث والارتبه .

3- انخفاض مسطحات الزراعة والمناطق الخضراء ،معادا حديقة الروضة وحديقة الازهر .

4- اقتصار الانشطة الاقتصادية للمناطق التاريخية والأثرية على التجول وزياره المناطق الأثرية وعدم وجود المعارض والانشطة والساحات الخاصه بالاحتفالات الثقافية .

5- تداخل الانشطة الحرفية والتراثية مع المدينة التاريخية بشكل عشوائي ،والذي تعتمد فيه على الجهود الفرديه للأفراد بعيدا عن دعم المؤسسات لتنمية الحرف اليدويه والتراثية .

6- عدم ادماج السكان المحليين في الانشطة الاقتصادية القائمة على الترويج الثقافي وتدعيم الحرف اليدويه.

7- تعدد انماط تخطيط الشوارع مما يصعب عليها اجراء عمليات الخلخلة للمدينة التاريخية وتداخل المباني المتدهوره مع المباني الاثريه.

8- عدم فصل مسارات الحركة الخاصه بالسيارات وتخصيص طرق للمشاه مما يزيد من مشكلات التلوث والزحام .

9- عدم وجود مسارات سياحيه واضحه لدعم حركة السياحه داخل القاهره التاريخيه.

نتائج عامه للدراسه :

تبذل الحكومه المصريه جهودا كبيره فى الحفاظ والتطوير للقاهره التاريخيه متضامنه مع العديد من الاجهزه بالدوله الا ان هذا الدور يقتصر على حدود المدينه التاريخيه بعيدا عن إدماج المحيط العمرانى للقاهره التاريخيه خاصه الحد الشرقى باعتباره الامتداد الطبيعى للقاهره التاريخيه ، كاحد الحلول التخطيطيه للحفاظ على القاهره التاريخيه .

- إغفال دور التخطيط الحضرى المستدام بمجالاته فى الحفاظ على القاهره التاريخيه
- ضروره تدعيم مفهوم المشاركه الشعبيه فى عمليات التطوير والحفاظ على تراث القاهره التاريخيه ،حيث ان التجارب التى اغفلت دورها لم تلق النجاح فى الحفاظ والتطوير
- عدم الاهتمام بالبعد الاقتصادى الذى يتلاءم مع طبيعه المدن التاريخيه سواء من خلال اقامه المهرجانات او الفاعليات الثقافيه والفنيه يساهم فى اهمال العديد من المدن التاريخيه.

التوصيات

من خلال ما تم دراسته فى فالبحت ومن خلال مجالات التخطيط الحضرى المستدام يقترح البحث تطوير المحيط العمرانى للقاهره التاريخيه وفقا لعدده مجالات ومستويات تتضح فى كالتالى :

مجال الحياه

مستوى المبنى: الاهتمام بتطوير المباني متعدد الاستخدامات ،على ان توظف الادورا السفلى منها للانشطه التجاريه والحرفيه التراثيه والتاريخيه ، التاكيد على استخدام مواد البناء المستدامه و المحليه . إعادة استخدام وإعادة تدوير مياه الصرف الصحي ، عزل المباني ومنشآت الحرفيه لتقليل معدلات الضوضاء ، استخدام تكنولوجيا معالجة المياه وإعادة استخدامها.

مستوى الفراغات: ومراعاة فصل مسارات الحركة للسيارات حول المناطق التاريخيه عن مسارات الدراجات والمشاه . التاكيد على استخدام ممرات المشاه ،وتوفير مسارات حركه مستدامه ومناطق داخلية يمنع فيها حركه النقل والسيارات ،وتستخدم الدراجات وتشجيع حركه المشاة والحركة البيئيّة منعاً للتلوث الصادر من عادم السيارات والاهتزازات بما يؤثر سلبياً على سلامة ونظافة المباني التراثية ، تصميم مساحه جيدة التهويه لمنع تراكم التلوث.

مستوى الاحياء: التنوع فى انواع وطبيعه الاحياء والتصميم الجيد والاختلاف بين احياء راقبه ومتوسطه وعدم الاقتصار على فئات اجتماعيه واحده ،الاهتمام بربط شبكات الطرق وتوفير المرافق والخدمات ، مطابقيه معدل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المتوقعه مع معدلات غرس الأشجار لتقليل نسب التلوث.

مستوى المناطق: الربط الجيد لمسارات الحركة الرئيسيه بشبكات الطرق ،مراعاة التدرج الهرمى لمستويات الطرق ،ازاله العوائق للوصول لمراكز الخدمات ، تنظيم ومراقبة حركه النقل الآلي الخاص وتوفير اماكن انتظار .

المجال الروحي:

مستوى المبنى: الاهتمام بالطابع المعماري المحيط بمنطقه التصميم وفرض طابع معمارى على المبنى التى يتم استحداثها، وحمايه المباني التراثيه المميزه محليًا .

الاهتمام بالمباني الخضراء واعتبراها من اولويات التصميم وتحديد نسبة المسطحات البنائيه للسماح بالمسطحات الخضراء وزراعه الاسطح الاهتمام والتاكيد على المناظر الطبيعية وزراعة وتجديد اشجار الشوارع تشجيع التخضير والتحفيز على زراعه الحدائق الخاصة.

مستوى الفراغات: انعكاس الطابع العمرانى للمنطقه والمدينه على روح المكان ومسطحات ونسب الفراغ انعكاس التشكيل وتاريخ المدينه على تخطيط الفراغات بين المباني .

توفير الحد الأدنى من معايير التصميم المستدام بالأماكن المفتوحة العامة، توفير مساحة خاصة مفتوحة.

مستوى الاحياء. انعكاس التشكيل وتاريخ المدينه على تخطيط الشوارع المحيطه بالمناطق التاريخيه، تدعيم دور المؤسسات والهيئات المجتمعيه فى الحفاظ على النسيج العمرانى ، ربط الفراغات المفتوحة العامة (والخاصة) بشبكة طرق واضحه.

مستوى المناطق: حماية هوية المكان وعناصر تنسيق الموقع والحفاظ على تاريخ واثريه المكان ، مدى وتنوع الأماكن والمناسبات الثقافية ، سهوله الوصول للخدمات التعليميه ، حضور المهرجانات والمناسبات ، توافر حيز عمل للفنانين والمنتجين الثقافيين ذوي التكلفة المنخفض ، موقع وكالات وشركات تطوير الفنون .

المجال مادى.

مستوى المبنى : الحفاظ على النسيج المتضام والمتداخل ، لإرتباطه بالمقياس الإنسانى ، وذلك لتوفير اكبر قدر من الراحة الحراريه واستخدام الشرفات المفتوحة . إعادة استخدام المباني المهمله تصميم المباني لسهولة الصيانة

مستوى الفراغات: عند تصميم الفراغات الحضريه بين المباني ذات الطابع التراثى توفير مساحات عامة عالية الكفاءه تتفق مع القوانين العامة ، مكافحة الجريمة من خلال تصميم الفراغات الحضريه وجوده إدارتها.

مستوى الاحياء: تعزيز السلامة عن طريق الحد من تعارض مسارات المشاة / السيارة، تصميم شبكه من الفراغات الحضريه ذات الوضوح البصرى للمشاه ، تطوير وتعزيز وضوح الفراغات العمرانيه (الميدان) ، دعم المراكز الحضريه اجتماعياً .

مستوى المناطق: اقامه توسعات عمرانيه فى المناطق العمرانيه المجاوره لمناطق الجبانة والمجاوره لها ونقل كافه الميديانى الخدميه الغير متعلقه بالمدينه التاريخيه خارج النطاق. تعزيز ووضع القوانين التى تتلاءم مع طبيعه المكان.

تعزيز حقوق الملكية و استخدام الأراضي. بناء صورة واضحه للطابع العمرانى و لتعزيز الشعور بالانتماء. **ضمان أنظمة الحوكمة** التى تدعم مشاركة أصحاب المكان والسكان المحليين المصلحة

المجال الاقتصادى :

مستوى المبنى : إختيار انظمه وتصميم المباني قابلة للامتداد والتوسع ، تدعيم انظمه البناء المستدامه واستخدام مواد بناء مرنة ، تصميم مباني موفره للطاقه من خلال استخدام تقنيات الخلايا الشمسية ، التاكيد على استخدام مواد المحلية ، استخدام مواد البناء المعاد تدويرها .

مستوى الفراغات: تصميم فراغات متعددة الاستخدامات يمكن استخدامها في العديد من الوظائف والأنشطة الاجتماعية والثقافية، تصميم مساحات التصميم قادرة على استيعاب متطلبات البنية التحتية فراغات تصميمه تقلل من سرعات السيارة، تصميم الفراغات التي تقلل من سرعة الرياح وتعزز المناخ المحلي

جمع المياه وإعادة تدويرها

مستوى الأحياء : التأكيد على تخطيط كتلة حضرية قوية، التأكد من وجود مساحات حضرية تسمح بنفاذ أشعة الشمس والضوء الطبيعي وتشجع على التهوية الطبيعية، ضمان الوصول السريع إلى وسائل النقل العام

مستوى المناطق: تصميم بنية تحتية تدوم وتتكيف وتتناسب مع أنماط المعيشة والعمل المتغيرة .
الاستثمار في البنية التحتية للنقل العام لضمان العمل بشكل أكثر كفاءة و توسيع شبكة رأس المال من خلال دعم القطاع الخاص في مشروعات النقل العام .

المجال الاجتماعي :

مستوى المبني : الاهتمام بتطوير بناء المؤسسات والمباني الثقافية حول نطاق المناطق التاريخية، توفير الأدوات والآليات لدعم التنمية الثقافية والاجتماعية للمناطق التاريخية .

مستوى الفراغات : تدعيم الأنشطة الثقافية العامة في الساحات والميادين العامة ، إجراء المهرجانات والمسابقات الثقافية في المناطق المفتوحة بشكل دوري .

مستوى الأحياء :بناء الشعور بالانتماء للمجتمع إشراك المجتمعات في صنع القرار تشجيع الإنتاج الغذائي المحلي - المخصصات والحدائق والمزارع الحضرية

مستوى المناطق : تشجيع محور الأمية البيئية من خلال القدوة والترويج ضمان التشاور والمشاركة في صنع الرؤية والتصميمه

المراجع

المراجع العربي:

1- فتحي، حسن، عمارة الإسلامية والتعبير الحضاري الاصيل في المدينة العربية المعاصرة"، ندوة المدينة العربية خصائصها وتراثها الحضاري الاسلامي، المدينة المنورة ١٩٨١ م.

1- Fathy Hassan, AlEmara, Al Eslamia wa AlAltahar AlHadary ve Almodn Alaribia al Asela ,Nadwa Almadiena Alarabia wa Khasshesha Wa Trasha Alhadary Wa ElAslamy ,Almadina ALMonouria ,1981

2- جسام البرمبلي ٢٠١٥، التنمية العمرانية في المناطق التاريخية ، المؤتمر الدولي الثاني في الترميم الرؤية المستقبلية لترميم و تأهيل المناطق الأثرية" كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٥ .

2-Hasaam El Borombly, Altanmia Alemrinia ve al manitic al tarehia ,Almotamer Althaine ve Altarmim wa Alroia Almostikbalia Ltrmia Almanatic Alatharia ,Clia Alfenon Algamela ,2015

3- هانى سعد ، ٢٠١٧ م ، النطاقات العمرانية كمدخل للتعامل مع المناطق التراثية،
Journal Of Al Azhar University Engineering Sector, January, 2017 Vol. 12, No. 42

p280-296

3-Hanny saad, Alntekat al Amrania Kamadh al lltamel ma almanitic altritheia Journal Of Al Azhar University Engineering Sector ,Vol. 12, No. 42, January, 2017, p280-296,

4- سعاد يشندي، ، خالد زكريا ، " مدخل التصميم العمراني المستدام وتشكيل عمران المجتمعات ،الصحراوية :دراسة مجتمعات الواحات التقليدية بصحراء مصر الغربية"، ندوة التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية ومشاكل البناء بها، الرياض ٢٠٠٢ م.

4-Soad Bsandy,Kaled Zakaria,Madkal Altassmem AlEmraniy Almostadm wa taskel Emran al mogtamat alsahriwia , " Drasat hala mogtamiat alwahat al taqledia be sahara masr al garbia ",Nadwa Altanimia al Emarinia fe Almanatic Alsahriwa wa mashakel albino,Alriad 2002,

5- حسن يسري، " إطار نظري مقترح لسياسات التعامل مع المناطق التاريخية"، ندوة مراكز المدن العربية .. إعادة التأهيل عمرانياً حضرياً إجتماعياً إقتصادياً"، حلب، سوريا، ١٩٩٨ م.

5-Hassan Yassery, "Etar Nazary Moktarih Lsarat Altamel ma Almanatic Altarekia ",Nadwa Marakaz Almodn Alarabia,Eadat Altaihel Emrianien wa Aktamian wa Actsadian "Halab syria ,1998.

6- محمد شوقي أبوليله ، وديع بن علي " منهجيات الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في الدول العربية "، المجلة العلمية الدولية في العمارة،الهندسة والتكنولوجيا ٢٠١٨ SSN Print : 2536-9946

Online : 2537-0138

6 –Mohammed Sawky abo lela&Wadea ben Ali "Manhagiat Alhefaz ala Altourath Alemriny wa el mammary ve al doul Alarabia " Almegala aldawlea fe Alemara wa Alhandasa w al technologia ,2018, SSN Print : 2536-9946 Online : 2537-0138

7- مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية،تقرير أعمال عن الفترة من يوليو/تموز ٢٠١٠ الى يونيو/حزى ارن -7
<https://whc.unesco.org/document/120190>

7-Mshro Ahya Elemrany LL Qaheia Altarekhia ,Taqrer Amal min yoluo 2010Ala Youniu 2012
<https://whc.unesco.org/document/120190>

٨-الجهاز القومي للتنسيق الحضاري.. "أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة"(الدليل الإرشادي) (٢٠١٠).وزارة الثقافة.جمهورية مصر العربية.

<http://urbanharmony.org/download/pdf/Urbanharmonypr.pdf>

8-Gehaz Alqawmy LLTnasiq AlHadary "Ass wa Mayer Altansiqu Alhadary IIMabany Altorathea wa zat Alqema Almatmiza " Aldalel alarshadey Wezara al saqafa ,Gomheria Masr Alarabia,2010

<http://urbanharmony.org/download/pdf/Urbanharmonypr.pdf>

المراجع الاجنبية

1. Annie R. Pearce&Yong Han Ahn & HanmiGlobal,٢٠١٨ ",Sustainable Buildings and Infrastructure Paths to the Future ", Second Edition, published 2018 by Routledge
1. AIA – American Institute of Architects. (2013). "Toolkit: Sustainability 2030." <https://info.aia.org/toolkit2030/design/what-building-green.html> .
2. Anila Naeem , " Urban Traditions and Historic Environments in Sindh ", Amsterdam University ,٢٠١٧.
3. Avrami, E. ,2011 ",Sustainability and the built environment: Forging a role for heritage conservation. Conservation Perspectives ", (2011). 26(1), 4–9. http://www.getty.edu.ezproxy.cul.columbia.edu/conservation/publications_resources/newsletters/26_1/feature.html
4. Barton, H; Davis, G & Guise, R " Sustainable Settlements, A Guide for Planners, Designers, and Developers ", (1995), Local Government Management Board, Luton,1995.

5. Ben-Eli, M. U , " Sustainability: The Five Core Principles - A New Framework ", (2006). p 1-12.
6. Collins, G R & Collins, C C Translators' Preface', in Sitte, C (1889) " City Planning According to Artistic Principles" (translated by Collins, G R & Collins, C C,) Phaidon Press, London, ix-xiv, 1965
7. Convention for the Protection of the Architectural Heritage in Europe, (Granada Convention, 3 October 1985); The Council of Europe: Strasbourg, Germany, 1985; <http://conventions.coe.int/Treaty/en/Treaties/Html/121.htm>
- 8- Charter for the Conservation of Historic Towns and Urban Areas; Washington Charter 1971. COMOS General Assembly: Washington, DC, USA, 1987.: http://www.international.icomos.org/charters/towns_e.pdf
8. Thatcher, A., and Milner, K, " Changes in productivity, psychological wellbeing, and physical wellbeing from working in a 'green' building ". 2014" Work 49, 381-393
9. Walters, D, " Designing Community: Charettes, Masterplans and Form-Based Codes ", Architectural Press, Oxford 2007
10. Francesco Bandarin and Ron van Oers, " The Historic Urban Landscape ", John Wiley & Sons, Ltd, 2012.
11. Llewelyn-Davies , " ,Urban Design Compendium " (English Partnerships; The Housing Corporation) Spiral-bound – January 1, 2007
12. UNHABITAT Global Report on Human Settlements. Revisiting Urban Planning in the Middle East North Africa Region. . (2009) New York, NY.
13. United 4 Smart Sustainable Cities, accessed 12 May 2017 <http://www.itu.int/en/ITU-T/ssc/united/Pages/default.aspx>
- 15- Heritage World UNESCO, Paris, Heritage World Monitoring. 2004). ed. (H, Stovel- (.10 Papers Heritage World. (Centre /10/series/en/org.unesco.whc://http
- 16 Mathew Carmona.& Steven Tiesdell .Tim Heath .Tanner Oc,2010, Public Places - Urban Spaces,The Dimensions of Urban Design Second Edition. Architectural Press is an imprint of Elsevier 2010.
- 17 Lecture, Hassan abdalaa, AR-UP 2019 THIRD conference of engineering 2019 ,Ain shams conference , Architecture & Urbanism... A Smart Outlook ,cairo 2019 ,
- 18 <http://www.arru.nat.tn/index>.
- 19 <https://aawsat.com/home/article/2161301>

¹ هي جمعية مهنية تعمل من أجل حفظ وحماية أماكن التراث (ICOMOS) إيكوموس (International Council on Monuments and Sites) ، عام ١٩٦٤، وتقدم توصيات لمنظمة لميثاق البندقية تأسست في عام ١٩٦٥ نتيجة ICOMOS. باريس الثقافي في جميع أنحاء العالم، يقع مقرها الدولي في (World Heritage Site). مواقع التراث العالمي عن اليونسكو يضم المجلس حاليا أكثر من ٧٥٠٠ عضواً، إذ لا بد أن يكون كل عضو من الأعضاء مؤهلاً في مجالات الحفاظ (conservation) ، والمشاهد الطبيعية (landscape)، والعمارة، وعلم الآثار، تخطيط مدن، والتاريخ.

Patrick Geddes عالم اجتماع وجغرافي ومخطط مدن رائد. أحد أكثر المخططين الحضريين ابتكاراً وهو معروف بتفكيره الابتكاري في مجالات التخطيط الحضري وعلم الاجتماع. تأثير هذه الأفكار على نظرياته عن المدينة. لقد رأى المدينة على أنها سلسلة من الأنماط المتشابهة الشائعة ، " هيكل متشابه لا ينفصل " ، يشبه الزهرة. وانتقد نزعة التفكير العلمي الحديث نحو التخصص مكن إرجاع هذه الأفكار أيضاً إلى اهتمام Geddes الدائم بالفلسفة الشرقية والذي كان يعتقد أنه يتصور بسهولة وتأثير بالجمال المدني في الهند .